

أولاد الذوات « أول فيلم عربي ناطق »





الشارقة: مها عادل

يعد «أولاد الذوات» أول فيلم مصري ناطق، أنتج عام 1932 من بطولة عميد المسرح العربي يوسف وهبي، والفنانة الكبيرة أمينة رزق، ودولت أبيض، وسراج منير، وأنور وجدي، ومن إخراج محمد كريم

الفيلم يحكي عن قصة يوسف وهبي، الذي تزوج من فرنسية خائنه، وأثار الفيلم وقتها جدلاً كبيراً لأنه تطرق للعلاقة بين المجتمع الشرقي والغربي، والذي اعتبرته الجاليات الأجنبية إهانة لها. عرض الفيلم للمرة الأولى في 14 مارس 1932

وصرح يوسف وهبي، خلال لقاء نادر له بأنه أصر على أن يكون «أولاد الذوات» هو أول فيلم ناطق للعربية، دفاعاً عن الشرق الذي وصفه الغربيون بأنه همجي ومتوحش وتافه أثناء محاكمة المرأة التي قتلت الشاب المصري

رغم وجود خلاف بين فيلم أولاد الذوات، وفيلم أنشودة الفؤاد، على أي منهما أول فيلم عربي ناطق، حيث عرض فيلم أنشودة الفؤاد في إبريل 1932، أي بعد فيلم أولاد الذوات

وعلى مستوى العالم، عرض أول فيلم تجاري في العالم بجراند كافيه في باريس 28 ديسمبر عام 1895، وصنع الفيلم من قبل الأخوان لويس وأوجست لوميير، وهما شقيقان فرنسيان طوراً جهاز عرض يسمى المصور السينمائي، وقد كشف الأخوان لوميير عن اختراعهما للجمهور في مارس 1895، بفيلم قصير يظهر العمال يغادرون مصنع لوميير في 28 ديسمبر، حيث عرض الشقيقان سلسلة من المشاهد القصيرة من الحياة الفرنسية اليومية

وتعود جذور تقنية الأفلام إلى أوائل ثلاثينيات القرن التاسع عشر، عندما طور جوزيف بلاتو البلجيكي وسيمون ستامفر، في وقت واحد جهازاً يسمى، «فييناكستوسكوب»، الذي يضم قرصاً دواراً به فتحات يمكن من خلالها مشاهدة سلسلة من الرسومات

